سردية الزمان والمكان في رواية الصعود إلى الهواء للكاتب جورج أورويل ـ دراسة تحليلية

د. مصطفى مسعود عمر أبوكراع ـ كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية
m.abokraa@zu.edu.ly

The story of time and space in George Orwell's novel Ascent into the Air Analytical study

Dr. Mustafa Masoud Omar AboKraa

Abstract:

Narrative of time and place in George Orwell's novel In the Air

George Orwell's novel In the Air deals with the issue of war and politics and their consequences on human life, as this novel focuses on the character of a simple worker who lives a stressful life related to the memories left by the First World War, followed by the fear of a second war.

The writer talks about memories before the war and remembers his city where he lived in peace until the war came, which caused a change in his soul and human composition.

The writer formulated his novel in the form of events and details in a wonderful narrative form, describing it in the form of successive diaries in which he revealed the image of man as he should be, until the war came with all its events and reflections to create this anxiety and warning of the consequences of a second war followed by fears of the horrors of war, raising questions about war and politics and their relationship with the human soul.

توطئة:

تتناول رواية الصعود إلى الهواء للكاتب جورج أورويل قضية الحرب والسياسة وتبعاتهما على حياة الإنسان، حيث تركز هذه الرواية على شخصية عامل بسيط، يعيش حياة مرهقة مرتبطة بذكريات خلفتها الحرب العالمية الأولى، يتبعها مخاوف من قيام حرب ثانية، فالكاتب يتحدث عن ذكريات ما قبل الحرب ويستذكر مدينته التي عاش فيها ينعم بالسلام إلى أن جاءت الحرب التي أحدثت تغيرا في روحه وتركيبته الإنسانية.

حيث صاغ الكاتب روايته في صورة أحداث وتفاصيل في قالب سردي رائع، فصورها في صورة يوميات متتالية كشف فيها عن صورة الإنسان كما ينبغي أن يكون، إلى أن جاءت الحرب بجميع أحداثها وانعكاساتها لتخلق ذلك القلق وإنذار من

عواقب حرب ثانية يتلوها مخاوف من ويلات الحرب فيطرح تساؤلات عن الحرب والسياسة وعلاقتها بالروح الإنسانية. الترجمة

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتطرق هذه الدراسة إلى كيفية تجسيد الزمان والمكان في رواية "الصعود إلى الهواء "لجورج أورويل، حيث يعد كلا العنصرين عنصرين حاسمين في تشكيل الأحداث والشخصيات. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام أورويل للزمان كوسيلة لتأصيل الصراعات الداخلية والخارجية في الرواية، وكيف أن المكان يلعب دوراً مهماً في التعبير عن الأبعاد الاجتماعية **والسياسية** التي تعكسها القصة

تتجلى إشكالية البحث في فهم العلاقة بين الزمان والمكان وتأثيرهما على السرد الروائي. كيف يعكس الزمان التحولات التاريخية والسياسية، وكيف يسهم المكان في توضيح الظروف الاجتماعية والثقافية للشخصيات؟ وما هي الآليات السردية التي استخدمها أورويل لتجسيد هذه العناصر بشكل متكامل؟ من خلال تحليل النصوص والتركيز على السياقات التاريخية والاجتماعية، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤى جديدة حول كيفية استثمار أورويل لهذه العناصر لتوصيل رسائله النقدية في ظل الظروف التي كانت سائدة في عصره.

أهـداف البحث:

1. تحليل كيفية تمثيل الزمان والمكان في روايات أورويل.
2. استكشاف العلاقة بين الزمان والمكان وتأثيرهما على سرد الأحداث.
3. تقييم كيف تسهم هذه العناصر في تعزيز الرسائل السياسية والاجتماعية في أعماله.

الإطار النظـري:

سنستند إلى نظريات السرد الأدبي وتحليل النصوص، مع التركيز على مفهوم الزمان والمكان كما طرحه رواد الأدب الحديث.

المنهجية:

1. تحليل النصوص: قراءة دقيقة لنصوص روايات أورويل لاستخراج العناصر الزمنية والمكانية.
2. المقارنة: مقارنة كيفية استخدام الزمان والمكان في رواياته المختلفة.
3. الدراسة السياقية: وضع الروايات في سياقها التاريخي والسياسي لفهم تأثير الزمان والمكان. سيسهم هذا البحث في فهم أعمق للروايات الأدبية لجورج أورويل، وكيف أن الزمان والمكان ليسا مجرد خلفية، بل عنصران حيويان يساهمان في تعزيز المعاني

والرسائل التي أراد الكاتب إيصالها.

الرواية:

الصـــعود إلى الهواء رواية كتبها الروائي جورج أورويل، نشـــرت أول طبعة ســـنة 1939م، قبل فترة قصـــيرة من اندلاع الحرب العالمية الثانية، تجمع بين تبعات الحرب العلمية الأولى وبين مخاوف من حرب قادمة تأخذ معها كل جماليات الحياة الإنسانية.

وفي العنوان هنـاك رمزيـة في (الهواء) ليكون هو المتنفس أو الابتعـاد من التفكير في الحرب وويلاتها.

عاش أورويل فترة طفولته في شيبليك وهنلي في وادي نهر التمز كان والده ريتشارد والموسلي بلير، موظفًا مدنيًا في الهند البريطانية، وعاش حياة لطيفة مع أمه وشقيقتيه، رغم قضـائه جزءًا كبيرًا من العام في مدرسـة داخلية في إيسـتبورن ثم لاحقًا في إيتون في بريطانيا .كان يسـتمتع بشـكل خاص بالصـيد وإطلاق النار على الأرانب مع عائلة مجاورة.[1]

في عام 1937، قضـــى أورويل عدة أشـــهر في القتال في الحرب الأهلية الإســـبانية أصيب في حلقه في مايو 1937 على يد قناص فاشي في وشقة

عانى أورويل من مرض شديد عام 1938، ونُصح بقضاء الشتاء في مناخ دافئ منح الروائي ليوبولد هاميلتون مايرز، دون كشـف هويته، ثم ذهب أورويل مع زوجته إلى شمال أفريقيا حيث أقام في المغرب الفرنسي (أثناء الحماية الفرنسية على المغرب في مراكش تحديدًا، من سبتمبر 1938 حتى مارس 1939. (لم يعلم أورويل مصدر المال، ولم يقبله إلا بشرط اعتباره قرضًا. سدد القرض بعد ثماني سنوات، عندما بدأ في كسب المال من النجاح الذي حققته «مزرعة الحيوان كتب أورويل «الصـــعود إلى الهواء» بينما كان في شمال أفريقيا، وترك المخطوطة في مكتب وكيله خلال بضع ساعات من عودته إلى إنجلترا في 1939. قدم المخطوطة إلى فيكتور غولانكز، الذي كان لديه خيار في روايات أورويل الثلاثة التالية، على الرغم من المعاملة الباردة التي تلقاها أورويل عندما رُفض كتاب«الحنين إلى كاتالونيا. في الواقع، ســـمع أورويل في أبريل 1939 أن لدى غولانكز تحفظات حول الكتاب، وأنه كان يؤخر اتخاذ قرار قبوله. لم تكن الأوصاف في الرواية لشخصية تلقي محاضرات في اجتماع نادي الكتاب اليساري بريادة غولانكز وللاجتماع ذاته محفزة لغولانكز؛ إذ كان فيها ما يســـيء له مع ذلك، نشر الناشر الرواية في 12 يونيو 1939 دون المطالبة بتغييرات كبيرة. كانت هذه آخر رواية لأورويل تحمل ختم غولانكز[2].

الزمان:

تناول الباحثون مفهوم الزمان في دراســـاتهم لأهميته في تكوين أحداث الرواية، فهو يمثل المرحلة العمرية للشـخصـية في الرواية، كما ينظر إلى الزمان بأنه:" الأداة التي تعمل على الانتقال من الشـكل الأكثر أصـالة، معبرة عن الانحطاط التدريجي للبطل " [3] ، كما جعل بعض الباحثين الزمان متصـفًا بصـفة الاسـتمرار فهو:" عملية انحطاط متواصـلة وشـاشـة تقف بين الإنسـان والمطلق، ومثل جميع مكونات البنية الروائية لديه فإن الزمنية هي أيضا ذات طبيعة دياليكتيكية "[4]

من تجليات الزمان في رواية الصعود إلى الهواء:

خطرت الفكرة لي يوم وضـعت في طاقم أسناني الاصـطناعية الجديدة، وأني تذكرت ذلك الصباح جيدا، ففي الثامنة إلا الربع منه هرولت من الفراش مسرعا لأدخل الحمام قبل أن يشـغله الأولاد، كان صـباحا قاسـيا ومقيتا من أيام كانون الثاني (يناير) بسـمائه الرمادية المصفرة العكرة، ورأيت من نافذة الحمام المربعة الصغيرة ما أسميناه حديقة خلفية والتي هي عبارة عن مستطيل من العشب لا تتجاوز أبعاده العشرة ياردات طولًا بخمسـة عرضًـا وفي وسـطها بقعة جرداء مسـورة بنبات الجناب، وإنك لتجد مثل هذه الحديقة في كل بيت من بيوت منطقة إيلســـيميرورود مع اختلاف وحيد وهو غياب تلك البقع إن لم يكن في العائلة أولاد صغار" [5]

العبارة التي قدمها الكاتب تحتوي على عناصـر زمنية دقيقة تصـف الأحداث، ويمكن تحليل الزمن على الصورة التالية:

1_ الماضي القريب: يبدا القول بـــ: (خطرت لي الفكرة. ...) مما يشير إلى حدث وقع في الماضي القريب حيث يصف الكاتب اللحظة التي توصل فيها الى فكرة معينة اثناء وضع طاقم الأسنان الجديد.

2_التذكر: يتابع الكاتب بذكر (تذكرت ذلك الصـباح) مما يوضـح ان الكاتب يسـترجع الذكرى من الماضـــي البعيد قليلا في هذا الجزء ينتقل الزمن من اللحظة الحالية إلى فترة زمنية محددة في الماضي.

3_تفاصـيل زمنية دقيقة: يصـف الكاتب الحدث الذي وقع في الثامنة الا ربع " في تلك اللحظة لم أشـعر بأنني روح الفريق ولا حياته ؛ بل كنت عرضـة للشـعور بالنكد الدائم الذي ينتابني منذ الصباح الباكر علما أنني أنام وأهضمُ طعامي جيدًا "[6].

السردية في هذه العبارة تعكس شعور الراوي بالانفصال عن الجماعة والواقع يعبر

عن لحظة من الانعزال العاطفي، حيث يُظهر تناقضاً بين الانتماء الفعلي (روح الفريق) والشعور الشخصي بالضيق.

الزمان هنا يتجلى في بعدين: الحاضر، الذي يصف فيه شعوره بالنكد، والماضي القريب، الذي يشير إلى عادات النوم والطعام التي تعكس محاولة استعادة توازن الحياة اليومية. هذه الديناميكية الزمنية تُظهر كيف يؤثر الحاضر على تفسيره للماضي، مما يجعل اللحظة الحالية مهيمنة على تجربته الوجودية.

بذلك، يمكن القول إن الزمان في سردية الراوي يعكس صراعاً داخلياً مستمراً بين الانتماء والاغتراب، مما يعكس تعقيدات الحالة النفسية التي يمر بها.

وفي ذات الصباح " خلت أنني في مزاج أفضل هذا الصباح وذلك لعدة أسباب أولها أنني لن أذهب للعمل هذا اليوم لأن السيارة القديمة التي استخدمها كانت قيد الاصلاح """[7].

العبارة تبدأ بـ "وفي ذات الصباح"، مما يشير إلى زمن محدد ومكان محدد للحدث، وهو الصباح. هذا يخلق إحساسًا بالاستقرار والترتيب الزمني، كما أن استخدام "خلت أنني في مزاج أفضل" يعكس حالة نفسية مرتبطة بالزمان. الكاتب يشير إلى تحول في المزاج مرتبط بظروف ذلك الصباح، مما يبرز تأثير الزمن على المشاعر من حيث الاستباق الزمني.

إضافة إلى أن الزمن هنا يلعب دورًا محوريًا، حيث إن قرار عدم الذهاب للعمل بسبب "السيارة القديمة" يشير إلى تأثير أحداث الماضي (حالة السيارة) على الحاضر (مزاج الشخص)، ووجود العبارات الزمنية يعكس كيف يمكن للظروف الزمنية أن تؤثر على النفسية بما أن الصباح عادة ما يرتبط ببداية جديدة، وفي هذا السياق، يسهم في تشكيل حالة التفاؤل التي يشعر بها الراوي.

في هذه السردية، الزمن ليس مجرد إطار للحدث، بل هو عنصر حيوي يؤثر على الحالة النفسية والقرارات، يعكس الصباح بداية جديدة ويحدد سياقًا يساعد في فهم التجربة الداخلية للشخص.

ومن المواضع التي أثر فيها الزمان في الرواية والأحداث قول الراوي: " كان يوم الخميس هو يوم البازار (السوق) إذ يأتي رجال ذوو وجوه مدورة حمراء مثل اليقطين يحملون عصيا بثيابهم القذرة وأحذيتهم الكبيرة، يسوقون بهائمهم إلى السوق منذ الصباح الباكر، حيث كانت الجلبة والضوضاء تذوم ساعات طويلة " "[8].

يبدأ النص بتحديد يوم الخميس، مما يخلق إحساساً بالاستمرارية والاعتياد. الخميس هو يوم البازار، مما يربط الزمن بالنشاط الاجتماعي والتجاري، ومن خلال الإيقاع الزمني يتحدث النص عن بداية اليوم "منذ الصباح الباكر"، مما يعكس النشاط والحركة، ويشعر القارئ بحيوية هذا اليوم، فجملة "تدوم ساعات طويلة" تعكس إحساس الزمن الممتد الذي يميز يوم السوق.

ويشير النص إلى أن الجلبة والضوضاء تتصاعد مع مرور الوقت، مما يوحي بأن الحياة في السوق تتفاعل وتتغير طوال اليوم. هذا التحول يعكس ديناميكية الحياة اليومية.

وباستخدام الراوي لأوصاف مثل "الرجال ذوو وجوه مدورة حمراء" و"عصيا بثيابهم القذرة" يضفي طابعاً حيوياً على الصورة، مما يجعل القارئ يتخيل المشهد وكأنه يعيش فيه. هذه التفاصيل تعزز إحساس الزمن من خلال الصورة الحية للمكان والأشخاص.

وكذلك نستشعر دور الزمن في تشكيل الأحداث داخل النص من خلال قول الكاتب:" قبل الحرب وبالذات حرب البوير كانت السنة صيفا كلها رغم ثقتي أن ذلك وهم، وأني سأصف لكم الأشياء مثلما تراودني، فلو أغمضت عيوني وفكرت في بيلفيد في أي وقت قبل الثامنة من عمري فسيكون الطقس صيفا، ويكون السوق إما في وقت العشاء مع سكون مغبر وناعس يخيم على كل شيء"[9].

في هذا النص، يعبر الكاتب عن سردية زمنية مرتبطة بذكريات الطفولة، حيث يستحضر صورة صيفية تسيطر على تجربته الشخصية. يمكن تحليل هذا النص من عدة زوايا:

1. الزمن النفسي: الكاتب يتحدث عن إحساسه بأن السنوات قبل الحرب كانت صيفًا دائمًا، مما يعكس رؤية ذاتية للوقت. هذا الارتباط بالصيف يدل على شعور بالراحة والأمان، ويشير إلى الرغبة في الهروب من الواقع المؤلم الذي قد يرافق الحروب.

2. الذاكرة والتخيل: الإشارة إلى أن الذكريات تتشكل وفقًا لمشاعر الكاتب، تشير إلى أن الذاكرة ليست دقيقة أو موضوعية، بل تتأثر بالعواطف. عندما يقول "أني سأصف لكم الأشياء مثلما تراودني"، يبرز كيفية تأثر السرد بالذكريات الشخصية.

3. التفاصيل الحسية: وصف الطقس والأسواق يضفي حيوية على النص. الأجواء الصيفية والسكون يشيران إلى لحظات من الاستقرار والهدوء، مما يجعل القارئ يشعر

بعمق التجربة. هذا السكون "المغبر والناعس" يمكن أن يعكس أيضًا حالة من الترقب أو القلق الذي يسبق الأحداث الكبرى مثل الحرب.

كنا نشرب الشاي في الساعة السادسة حيث تنهي أمي أعمال المنزل عند الرابعة لتتناول كأس الشاي بعدها، وتقرأ الجرائد لكنها في الحقيقة كانت لا تقرأ سوى جريدة الأحد جريدة العطلة الأسبوعية "[10].

المكان في الرواية:

يبنى المكان في السرد على الفكرة الموجود عليها في خيال الكاتب، لا على وجوده في العالم الخارجي المادي، ذلك أن " النص الروائي يحدث عن طريق الكلمات مكانًا خياليًا، له مقوماته الخاصة ، وأبعاده المتميزة "[11].

ولا يمكن إغفال دور المكان في السرد، فهو الذي يكون عناصر الرواية ويرجع ذلك لأن " الوضع المكاني في الرواية يمكنه أن يصبح محددًا أساسيًا للمادة الحكائية لتلاحق الأحداث والحوافز، أي أنه سيتحول في النهاية إلى مكون روائي جوهري" [12]

يتجلى المكان الرمزي للمكان المستمد من الخيال من خلال حتميته النفسية والجمالية ، فالإحساس به مرتبط دائما بخاصية التخيل التي تدور دائما وراء الواقع ، فالمكان في الرواية يمثل " الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه ،ولذا فإنه شأن اجتماعي "[13]

ومن الأماكن التي كان لها دور في سردية الرواية :

"غرفة الطعام في بيتنا نسخة عن كل الغرف الأخرى فيإيليسمير، فهي صغيرة وضيقة طولها اثنتا عشر قدما وعرضها عشر أقدام ولم تترك فيها خزانة السنديان التي تضع فيها أدوات المطبخ " [14]

1. **التكرار والمقارنة:** يبدأ الكاتب بعبارة "نسخة عن كل الغرف الأخرى"، مما يعكس انعدام التميز والتفرد في المكان، ويعزز شعور الروتين والملل. هذه المقارنة تساهم في بناء صورة نمطية تعكس البيئة المحيطة.

2. **الأبعاد المادية:** الأبعاد المحددة للغرفة (طولها 12 قدمًا وعرضها 10 أقدام) ، تعكس الضيق والتقييد. الأرقام تعزز من إحساس القارئ بأن المكان ضيق وغير مريح، مما يسهم في إحساس الافتقار للحرية.

3. استخدام المواد: ذكر "خزانة السنديان" يضيف عنصر الفخامة، لكن وجودها في غرفة ضيقة يدل على التناقض بين الجمالية المادية والضيق المكاني، مما يعكس صراعًا داخليًا في المكان.

4. **التفاصيل الوصفية:** الكتابة توضح تفاصيل المكان بشكل مباشر، مما يساعد القارئ على تخيل الغرفة بدقة. الوصف يخلق صورة حسية تعزز من إحساس القارئ بالواقع المادي.

5. **المعاني الرمزية:** الغرفة كرمز للحياة اليومية والروتين، قد تعكس أيضًا الإحساس بالانحباس أو الفقدان، حيث تفتقر إلى الخصوصية والتميز، مما يعكس تجربة شخصية أو جماعية تتجاوز مجرد الوصف المكاني.

هذه العناصر تسهم في بناء مكان يعبّر عن مشاعر التعاسة والافتقار إلى التنوع في الحياة اليومية.

ومن تجليات استخدام المكان في الرواية:

" نظرت إلى البيوت التي تمر بمحاذاتها، إذ يسير الخط من وست بلشلي عبر أزقة قذرة فيبدو المنظر للوهلة الأولى هادئا، وتظهر الساحات الخلفية الصغيرة وأصص الزهور القليلة والسقوف المستوية حيث تشاهد النسوة تنشرن الغسيل وأقفاص طيور على الجدران، تأرجحت الطائرة قليلًا وأزت ثم توارت" (15)

في هذه السردية، يستخدم الكاتب تقنية تصوير المكان لإبراز التناقضات بين الهدوء الظاهري والتوتر الكامن. تبدأ الصورة من "البيوت التي تمر بمحاذاتها"، مما يوحي بنظرة عابرة، بينما يشير استخدام "أزقة قذرة" إلى التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه السكان.

يظهر المكان في الوهلة الأولى هادئًا، حيث "الساحات الخلفية الصغيرة" و"أصص الزهور القليلة" تخلق صورة جمالية حميمية، تعكس الحياة اليومية للمقيمين. هذا الهدوء يُعزز من خلال تفاصيل مثل "السقوف المستوية" و"النسوة تنشرن الغسيل"، التي تضفي طابعًا تقليديًا على الحياة في هذه الأحياء. لكن هذا الهدوء مهدد بتقلبات الحياة، كما يتجلى في جملة "أزت ثم توارت"، مما يشير إلى اضطراب داخلي أو تحولات غير مرئية تعكر صفو هذا السكون.

إن استخدام الأوصاف الحسية، مثل "تأرجحت الطائرة قليلا"، يعكس إحساسًا بالانفصال أو الاغتراب، حيث إن الرحلة الجوية تضيف بعدًا آخر للمكان، مما يجعل القارئ يشعر بتداخل العوالم. يبدو أن الكاتب يستحضر أسئلة حول الهوية والانتماء، فبينما تبدو البيوت مريحة وجميلة، تظل الأزمات الاجتماعية قائمة.

بإيجاز، ينجح الكاتب في تجسيد المكان كفضاء معقد يتضمن الجمال والهدوء من

جهة، والمشـــكلات الاجتماعية من جهة أخرى، مما يخلق توازنًا دقيقًا بين الواقع والتصورات الجمالية.

" من المؤكد أنك تتذكر مطابخ تلك الأيام، فقد كانت واســـعة ومظلمة ومنخفضـــة، أرضـها حجرية وفيها قطعة خشـب كبيرة عبر السـقف وقبو في الأسـفل كل شـيء كان ضخمًا أو هكذا بدت لي الأشياء وأنا صغير " (16)

تتضـمن سـردية المكان في هذا الاقتباس مجموعة من العناصـر التي تعكس الذكريات الشخصية وتجسد البيئة المحيطة بالراوي. إليك تحليلًا مفصلًا:

1. الوصف الحسي: يبدأ الكاتب بوصف مطابخ الماضي بطريقة حسية، مما يثير في القارئ إحساسًـا بالزمان والمكان. الكلمات مثل "واسـعة" و"مظلمة" تخلق صـورة واضحة عن الفضاء، بينما "حجرية" تعكس الصلابة والدوام.

2. التفاصـــيل المعمارية: يشـــير إلى "قطعة خشـــب كبيرة عبر الســـقف" و"قبو في الأســـفل"، مما يدل على بنية معمارية تقليدية قديمة، تعكس نمط الحياة في ذلك الزمن. هذه التفاصيل تسهم في خلق شعور بالحنين.

3. المنظور الزمني: اسـتخدام عبارة "وأنا صـغير" يعكس منظور الراوي الطفولي، حيث تكون الأشياء أكبر وأضخم مما هي عليه في الواقع. هذا يعزز الإحساس بالبراءة والدهشة التي يعيشها الأطفال.

4. العاطفة والذكريات: التركيز على المطبخ، وهو مكان تجمع الأسـرة، يضـيف بُعدًا عاطفيًا، حيث يمثل الحميمية والترابط. تعبير "كل شـيء كان ضـخما" يوحي بشـعور الانبهار والدهشة، مما يجعل القارئ يشعر بالحنين إلى تلك الأيام.

5. الأجواء العامة: الأجواء التي تنقلها السردية تمزج بين الحميمية والعمق، مما يشير إلى وجود ذكريات مختلطة من الفرح والخوف، مما يجعل القارئ يتفاعل مع النص على مستويات مختلفة

في المجمل، يشـــكل هذا الاقتباس صـــورة غنية ومعقدة للمكان، تدمج بين الذاكرة الشخصية والبيئة الثقافية، مما يعكس تأثير المكان على تشكيل الهوية والذكريات.

نتائج البحث:

1- تدور أحداث الرواية في فترة ما بعد الحرب، مما يعكس التغيرات الاجتماعية والسـياسـية في تلك الفترة، ويتنقل السـرد بين الحاضـر والماضـي، مع التركيز على ذكريات الشخصيات وتجاربهم، مما يعمق الفهم للواقع الذي يعيشونه.

2- تتضمن الرواية عدة أماكن، من الأحياء الشعبية إلى الفضاءات العامة، مما يساهم في تصوير التباينات الاجتماعية والاقتصادية، كما يمثل كل مكان تحديات وفرص للشخصيات، مما يعكس تأثير البيئة على تطور الأحداث.

3- يرتبط المكان بالذاكرة الفردية والجماعية، حيث يؤثر الماضي على الحاضر، وتسهم الأماكن في تشكيل شخصيات الرواية، حيث تلعب دورًا في تطورهم وصراعاتهم.

4- يستخدم أورويل أسلوبًا واقعيًا يعكس تفاصيل الحياة اليومية، مما يعزز من مصداقية السرد كما يركز على التفاصيل الحياتية في الأماكن المختلفة، مما يخلق صورة حية عن المجتمع.

الهوامـــــــش:

[1]- ينظر: مقدمة رواية الصعود إلى الهواء لجورج أورويل (ترجمة :أسعد الحسين ، دار الفارابي، بيروت –لبنان) ، ص5.

[2]- ينظر: المصدر السابق، ص5.

[3]- ينظر: جماليات البناء عند غادة السمان _ دراسة في الزمن السردي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن، ط:1، 2014م، ص16.

[4]- ينظر: بنية الشكل الروائي (الفضاء _الزمن _ الشخصية) حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت _لبنان، ط: 1 ،1990م

[5]- رواية الصعود إلى الهواء، ص7.

[6]- المصدر السابق، ص32.

[7]- المصدر السابق، ص14.

[8]- المصدر نفسه، ص 41.

[9]- المصدر السابق، ص36.

[10]- المصدر السابق، ص55

[11] - المكان في الرواية العربية – الصورة والدلالة – عبدالصمد زايد (دار محمد علي للنشر والتوزيع، ط1، تونس ،2003م) ص393.

[12] - المصدر السابق، ص393

[13] - جماليات المكان، غاستون باشلار، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط: 2، 1984م، ص179.

[14] - رواية الصعود إلى الهواء، ص10.

[15] - المصدر السابق، ص23.

[16] - المصدر السابق، ص50